

البطريك يضع حجر الأساس في كنيسة القديس نيقولا في مدينة ماركا في الأردن.

غربي 19/7/2009 شرقي 6/7/2009

لدى بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس ذلك الكثير من الأملاك الكنسية والأوقاف في الأراضي الأردنية بناءً على قانون المجمع المسكوني للمادة رقم واحد وأربعة. بالاضافة الى الكثير من المتروبوليات و الأسقفيات التابعة لها. كثيرٌ منها كنائس بيزنطية تعود إلى القرن الرابع والخامس الميلادي تم اكتشافهم في وادي الأردن وفي جبل نيبو في مادبا وفي أماكن أخرى.

بعد هدم هيكل سليمان ما بين 70 ميلادية و134 ميلادية وقبل انتشار المسيحية في تلك المنطقة عاشت كنيسة القدس في بلاد الشتات في الأردن. ولكن حياة البطريركية الكنسية ونشاطاتها وأعمالها لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا في خدمة الرعايا الأرثوذكسية الناطقين للغة العربية في الاردن

إن عبور الجسر الأردن لم يعد يشكل مشكلة للبطريركية او لدى ممثليها.

ففي يوم السبت الموافق 2009-7-5/18 2009-7-5/18 عبر غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث جسر الأردن متجهاً إلى مدينة عمان ومرافق من قبل نيافة رئيس أساقفة قسطنطيني والسكرتير العام للبطريركية السيد اريسترخوس و قدس الأب الارشمندرت ايرونيوس و قدس الراهب فيلومونوس. هناك استقبلهم نيافة متروبوليت فيلادلفيا السيد فنديكتوس حيث أقام مأدبة غداء فور وصولهم.

وفي تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر توجه صاحب الغبطة المنطقة السكنية المعروفة بماركا خارج مدينة عمان بجانب المطار القديم. حيث يتواجد في هذه المنطقة السكنية طائفة أرثوذكسية يصل عددها تقريبا إلى 250 عائلة أرثوذكسية تقدم لهم الخدمات الدينية في كنيسة صغيرة وضيقة، كنيسة القديس نيقولا . حيث لا تستطيع هذه الكنيسة استيعان هذا العدد الكبير من أبناء الطائفة وتلبية جميع الخدمات الدينية والاجتماعية.

بناءً على ذلك قام كاهن الرعية قدس الأب عيسى عياش بالتوجه إلى

الحكومة الأردنية وطلب منهم إعطاءه قطعة ارض مساحتها دونمان. فوافقت مشكورة بمنحه هذه الأرض من اجل بناء كنيسة جديدة عليها تخدم أبناء الطائفة.

بمبادرة منه ومن لجنة الطائفة وبمساعد مالية من قبل البطريركية ومتبرعين آخرين تم جمع مبلغ ثمانمائة وخمسين ألف دينار أردني تقريبا . وبدأ بناء الكنيسة بتسوية الأرض ووضع أساسات متينة حيث ابتدأ بنائها فوق طابقين يتكونان من قاعة للاجتماعات المناسبات الأخرى، وقاعدة للشبيبة، وغرف لمدارس الأحد، ومنزل ومكتب لكاهن الرعية بالإضافة إلى مرافق أخرى.

ولدى وصول صاحب الغبطة أقام صلاة التكريس بالماء المقدس ووضع حجر الأساس وبارك هذا العمل. حيث كان حاضرا بالإضافة إلى مرافقي صاحب الغبطة القدامين من القدس راعي الكنيسة في ماركا قدس الأب عيسى عياش ، و قدس الأب إبراهيم دبور، و قدس الأب الكسيوس قاقيش ولفيف من الكهنة من عمان. كما حضر سفير قبرس السيد بتروس افتيخيو ووجهاء من الطائفة الأرثوذكسية، ووزير الري السابق السيد منظر حدادين والسيد كمال ابو جابر والسيد سمير قعوار عضو في البرلمان الأردني وعضو في اللجنة الاستشارية للبطريركية والمهندس الياس عطا لله المسؤول المباشر والمشرف على بناء الكنيسة والذي تبرع بخدماته للكنيسة.

قدس الأب عيسى ورئيس المجلس ألقيا كلمة شكرا فيها جلالة الملك عبد الله ابن الحسين على كرمه بإعطائهم قطعة الأرض لبناء الكنيسة وصاحب الغبطة على مساعدته المعنوية والمادية لهم وكل الذين ساهموا وتبرعوا المعروفين منهم والمجهولين.

وفي المقابل شكر صاحب الغبطة الرب الإله على مساعدته من اجل تحقيق هذا العمل وبناء كنيسة القديس نيقولا، شفيع الجميع بالأخص الإنسان البسيط ورجال البحرية. ومن خلال صلاة التكريس بالماء المقدس قال صاحب الغبطة " إن تواجد الرومية إي سلالة الروم الأرثوذكس عبر القرون واضح وملموس في الشرق الأوسط بالأخص في دولة الأردن حيث يعيشون بسلام وحرية دينية ورغد عيش في تحت قيادة صاحب السمو الملك عبد الثاني ابن الحسين ". كما تبرع صاحب الغبطة بمبلغ 10 الاف دولار امريكي من كدعم منه من اجل إتمام العمل .

وبعد الانتهاء من هذا الحفل قام صاحب الغبطة بزيارة أسرتين في مدينة الفحيص حيث يتواجد فيها عدد كبير من أبناء طائفة الروم الأرثوذكس وقدم لهم تعازيه على وفاة أقرباءهم.

وفي يوم الأحد الموافق 2009-7-6/19 2009-7-6/19 ترأس صاحب الغبطة

القداس الإلهي في كنيسة القديس نيقولا المذكورة أعلاه وشاركه من القداس الإلهي نيافة متروبوليت فيلادلفيا السيد فنديكتوس ونيافة رئيس اساقفة قسطنطيني السيد اريسترخوس وقدس الاب الارشمندريت ايرونيμος قدس الاب عيسى عياش راعي الكنيسة قدس الاب ابراهيم دبور قدس الراهب فيلومونوس بالاضافة الى جوقة الكنيسة ومرتل كنيسة دخول السيد المسيح إلى الهيكل في عمان السيد فادي الفار وعدد كبير من المصلين وأبناء الطائفة والشبان وطلاب مدارس الأحد.

كرز صاحب الغبطة بكلام الرب على الحاضرين جميع المؤمنين بمختلف الأعمار كما شكره على نعمه وبركاته وعلى هذا العمل الذي يقام لبناء كنيسة القديس نيقولا ، الذي تم وضع حجر الأساس وعلى إعطاءه لنا المقدرة للاشتراك في هذا القداس الإلهي وسر الافخارستية . واكمل قائلاً " في هذا السر نرى السيد المسيح في طبيعته الإلهية بعيون عقولنا ، ولكن نراه أيضا بعيوننا البسيطة ونلمس طبيعته الإنسانية في الخبز والخمر في سر الافخارستية والذي هم جسده ودمه الذي نأكله ونشربه من اجل خلاصنا. أن سر تجسد السيد المسيح تنبأ به الأنبياء ونشره الرسل وتكلم عنه الشهود وجميع آباء الكنيسة. من خلال هذا السر وجميع أسرار المقدسة تقوم الكنيسة بشفاء الإنسان من المرض والخطيئة وتعيده على صورت الله ومثاله كما خلقه في بداية الخلق. كما قال صاحب الغبطة " انتم رعية صغيرة ولكن هذا الشيء يجب أن لا يخيفكم لان يسوع قال لا تخافوا الرعية الصغيرة " (لوقا 12,32) فينعمه وبركة الرب الإله وشفاعة القديس نيقولا ومساعدة ودعم البطريركية والكثير من أبناء الخير سوف يتم بناء الكنيسة الجديدة وسوف تأتي للاشتراك في مراسم تدشينها .

تناول عدد كبير من المصلين سر القربان الأقدس والخبز المقدس (الاولة) من يد صاحب الغبطة . وبعد ذلك أقيم استقبال في قاعد صغيرة بجانب الكنيسة القديمة. حيث شكر قدس الأب عيسى عياش صاحب الغبطة على تبرعه السخي بمبلغ 10 آلاف دولار وعلى المبالغ الذي قدمها من قبل، وتمنى أن يكون عبرة للآخرين ليخطوا خطاه. كما أقامت أسرة صديقة في مدينة الفحيم مأدبة غذاء لصاحب الغبطة ومرافقيه ومن ثم توجهوا إلى جسر الأردن عائدین إلى البطريركية في القدس.

لدى سكرتارية بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس.